

التفسير الفقهي لمعالي الشخص / سعد بن ناصر الشثري الحلقة-63

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب انزلناه اليك ترك ليذربوا اياته ليذربوا اولوا الالباب التفسير. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. تقدمه لكم اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي

الشيخ الدكتور - 00:00:00

سعد بن ناصر الشريف تنفيذ عزام بن حسن الحميدي الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد
ففي لقاء سابق ابتكرت بعضا من شروط المفسر الفقهي لكتاب الله عز وجل - 00:00:42

وواصل الحديث في ذلك فاقول بان مفسر القرآن تفسيرا فقهيا لابد ان يكون عارفا بقواعد الفهم والاستنباط التي تكون جزءا من علم الاصول كما قال الامام الشافعي لا يقيس الا من جمع الالة التي له القياس بها - 00:01:07

كذلك لابد ان يكون الانسان عارفا بالقواعد الاصولية التي يفسر بها كتاب الله عز وجل فمن لم يعرفها لا حق له في تفسير الآيات القرآنية تفسيرا فقهيا ولابد ان يكون عارفا بمقاصد التشريع العامة - 00:01:31

وان يكون خبيرا بما يصلح الناس وما يعيدهم الى الله جل وعلا لان فهم النصوص وتطبيقاتها على الواقع متوقف على معرفة هذه المقاصد وقد تحدث وقائع جديدة يحتاج فيها الى معرفة دالة النص القرآني عنها - 00:01:49

وقد يجتهد الانسان اجتهادا مغايرا لمقاصد الشرع وكذلك لابد ان يكون الناظر في تفسير القرآن تفسيرا فقهيا عارفا باحوال عصره ليكون كلامه في تطبيق الآيات القرآنية على وقائع الناس كلاما مطابقا - 00:02:11

فانه اذا لم يعرف واقع الناس فلن يتمكن من تنزيل النصوص الشرعية على ذلك الواقع وقد وجد من الائمة رحمهم الله من انواع الاجتهاد في هذا الباب ما لم يوجد - 00:02:32

في غيره من الابواب ولابد ان يكون هذا المفسر عارفا بمناهج المفسرين في التفسير الفقهي عارفا بما يصلح الفرد وما يصلح للجماعة وما يجلب المصالح وما يدرا المفاسد ومن ثم يراعي ذلك - 00:02:48

عند تفسيره للآيات القرآنية تفسيرا فقهيا وهكذا لابد ان يعرف كلام علماء الشريعة الاولى من الفقهاء والمفسرين الذي فسروا به الآيات القرآنية فمن لم يعرف كلام الاولى في تفسير الآيات القرآنية تفسيرا فقهيا - 00:03:08

فلا يصح له ان يدخل في هذا الباب ومن الاثار المترتبة على وجود الاختلاف بين المفسرين في التفسير الفقهي اننا وجدنا ثروة عظيمة ورصيدا هائلا في الفقه الاسلامي ولذلك ظهر ائمة اعلام في تفسير القرآن تفسيرا فقهيا - 00:03:31

سواء في تأليفه او في تحقيقات او في اقوال عظيمة والناظر في اولئك العلماء الاجلاء على امتداد التاريخ الاسلامي الذين عنوا بتفسير القرآن تفسيرا فقهيا يجب انهم ائمة جهابذة قد ساقوا الامة الى امور جيدة - 00:03:55

تعود عليهم بالنفع وتعيدهم الى تحكيم الكتاب والسنة ومن اثار الاختلاف بين المفسرين في التفسير الفقهي انه خرج لها نتاج علمي مميز في تفسير الآيات القرآنية تفسيرا فقهيا وظهر لنا العديد من المؤلفات - 00:04:18

في هذا الباب والتفسير الفقهي للقرآن ليس مقتضرا على كتب التفسير المعروفة بل هناك كتب في فنون اخرى تناولت آيات قرآنية بالتفسير الفقهي كمثالا في علوم القرآن هناك كتب عديدة فيها تفسير فقهي للآيات القرآنية - 00:04:41

فكتاب البرهان للزركشي مثلا اشتمل على العديد من الآيات القرآنية التي فسرت تفسيرا فقهيا وهكذا في كتب شروح السنة نجد انها اشتملت على تفاسير آيات قرآنية عديدة تفسيرا فقهيا بل في اصول كتب السنة من مثل مصنف الامام عبدالرزاق - 00:05:07

ومصنف الامام ابن ابي شيبة اشتملت على تفسير فقهى للآيات القرآنية انظر مثلا في كتاب فتح الباري هناك ايات كثيرة بشرها المؤلف العلامة ابن حجر تفسيرا فقهيا وكذلك في كتب اصول الفقه - [00:05:35](#)

ذكر علماء الاصول العديد من الآيات القرآنية التي استنبطوا منها قواعد اصولية او قواعد فقهية بل من اشهر كتب التفسير الفقهى كتب الفقه التي اعتنت بالخلاف الفقهى بين علماء الشريعة في الفروع - [00:05:57](#)

الفقهية انظر مثلا الى كتاب المغني لابن قدامة نجد انه ذكر في مواطن عديدة ايات قرآنية تلف الآئمة في تفسيرها فقهيا وقد ساق اختلافاتهم وذكر اقوال كل منهم واذا نظرت مثلا - [00:06:19](#)

الى كتاب اختلاف العلماء للمروزى او اختلاف العلماء للطحاوى او كتاب الاوسط لابن المنذر او كتاب الاشرف لابن هبيرة او غيرها من من الكتب العظيمة التي اعتنت بالخلاف الفقهى. وهكذا كتاب الذخيرة للقرافى والمذهب بشرحه - [00:06:42](#)

مجموع لنبوى وبدائع الصنائع للكاسانى نجد انها اعتنت بذكر التفسير الفقهى لعدد كبير من الآيات الفقهية وهكذا في كتب علم القواعد الفقهية نجد ذلك ومن الآثار الایجابية التي نتجت عن اختلاف المفسرين في التفسير الفقهى - [00:07:06](#)

ظهور علم اداب البحث والمناظرة حيث ضمن العلماء شروطا وادابا يجب على كل باحث وناظر ومناظر ان يتزمهما ليصل الناس الى ما يقصدونه من الوصول الى حكم الله وهكذا من ابرز الآثار الایجابية التي ظهرت - [00:07:31](#)

لهذا الباب ان فقهاء الشريعة الذين فسروا الآيات القرآنية تفسيرا فقهيا التزموا بالاداب الشرعية المتعلقة بالاختلاف وحينئذ نعلم ان الاختلاف قد يؤدي الى حسن العلاقة بين العلماء وصلاح احوالهم اذا تأدبو باداب الاختلاف التي وردت - [00:07:54](#)

عند علماء الشريعة ومن الامور المتعلقة بذلك ان الفقهاء اصبعوا يراعون النصوص الشرعية ويقدمونها على اقوالهم ويسعون الى تحقيق مقاصد الشريعة المحققة لمصالح في الخلق ومن ثم ظهرت سهولة هذا الدين ويشرح على الخلق - [00:08:21](#)

ولا شك ان هذه الشريعة سهلة يسيرة. قد قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنينية السمحاة وقد وصف الله نبيه فقال ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. وقال ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج - [00:08:48](#)

ولكن يريد ليظهركم وليتكم نعمته عليكم لعلكم تشكون. وقال يريد الله لكم البسر ولا يريد لكم العسر ترى فمتى وجد الاختلاف بين الفقهاء فسيؤدي ذلك الى الاجتهاد والنظر ومن ثم تحقيق - [00:09:07](#)

قادش الشرع ومن ذلك تحقيق مقاصده في التيسير على الخلق لأن هذا الدين يسر وجلب مصالح الناس وايجاد المقاصد الشرعية التي تتعلق بها مصالح والامة ولذلك فان من الامور التي كان لها اثر عظيم في جلب هذه المصالح - [00:09:27](#)

القواعد التي بنى عليها التفسير الفقهى لكتاب الله عز وجل ومن ثم فنحن نحتاج الى ان نذكر شيئا من قواعد التفسير الفقهى ونبتدأها في المحاضرة القادمة باذن الله عز وجل. اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لكل خير. وان يجعلنا واياكم من الهداء المحتدين - [00:09:56](#)

هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد كتاب انزلناه اليك مبارك ليديبروا اياته ليديبروا اولوا الالباب. التفسير الفقهى التفسير الفقهى من اعداد وتقديم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشريم. تنفيذ - [00:10:25](#)

عزم بن حسن الحميدي - [00:11:00](#)